توثيق ٣٠ مجزرة في شهر تشرين الأول

محتويات التقرير:

ملخص تنفيذي
تفاصيل الحوادث
الاستنتاجات والتوصيات
شكر وعزاء

أولاً: الملخص التنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لايقل عن ٣٠ مجزرة خلال شهر تشرين الأول، توزعت على النحو التالي:

القوات الحكومية: ارتكبت ٢٦ مجزرة

تنظيم داعش: مجزرة واحدة.

مجموعات مسلحة معارضة: مجزرة واحدة.

مجزرتان لم تُعرف الجهة المنفذة لهما حتى لحظة طباعة التقرير.

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يقتل فيه خمسة أشخاص مسالمين أو أكثر دفعة واحدة، من أجل الاطلاع على المزيد حول منهجيتنا في توثيق الضحايا نرجو زيارة الرابط.

توزع المجازر على المحافظات بحسب الترتيب التالي:

ريف دمشق: ٧ مجازر

إدلب: ٧ مجازر

درعا: ٦ مجازر

حمص: ٦ مجازر

حلب: مجزرتان

دير الزور: مجزرة

الحسكة: مجزرة

تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل ٣٩٣ شخصاً بينهم ١٦٢طفلاً و٥١ سيدة، أي أن ٥٤,٢٪ من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً من النساء والأطفال، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في جميع تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

ثانياً: تفاصيل التقرير:

ريف دمشق:

بتاريخ ٣/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قامت المقاتلات الحربية التابعة للقوات الحكومية بشن غارة جوية بصاروخ فراغي على مدينة دوما استهدفت تجمعاً للمدنيين وسط شارع خورشيد، وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٥ شخصاً بينهم طفلان إضافة إلى أكثر من ١٢٠ جريحاً.

بتاريخ ٩/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قامت المقاتلات الحربية التابعة للنظام السوري بقصف سوق شعبي في مدينة عربين بمحافظة ريف دمشق بصواريخ فراغية، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٣١ مدنياً بينهم ٤ أطفال و٦ سيدات إضافة إلى سقوط أكثر من ٢٠٠ جريحاً معظمهم من الأطفال والنساء.

بتاريخ ١٤/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قامت المقاتلات الحكومية الحربية بشن غارة جوية بصاروخ فراغي على أحد الأحياء السكنية في مدينة عربين بمحافظة ريف دمشق، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٣ مدنياً بينهم طفلان وسيدتان إضافة إلى أكثر من ٦٥ جريحاً.

بتاريخ ١٤/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ شنَّت المقاتلات الحربية التابعة للقوت الحكومية غارة حربية بصاروخ فراغي على أحد الأحياء السكنية في بلدة عين ترما، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٣ مدنياً بينهم ٣ أطفال و٣ سيدات وأكثر من ٢٠ جريحاً، إضافة لدمار كبير في ٧ أبنية سكنية و١٥ محلاً تجارياً.

أغار الطيران الحربي الحكومي بتاريخ ١٦/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ بأربعة صواريخ فراغية على بلدة جسرين بمحافظة ريف دمشق، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٢٣ شخصاً بينهم ٣ أطفال وسيدتان وإصابة ٣٥ شخصاً بجراح، إضافة إلى دمار مبنيين بشكل كامل.

شنَّت المقاتلات الحربية الحكومية بتاريخ ١٧/ تشرين الأول/ ٢٠١٤، ٨ غارات جوية على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٢١ شخصاً بينهم ٧ أطفال.

قصفت المقاتلات الحربية الحكومية بتاريخ ٢٥/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ صاروخاً على بلدة (بالا) بمحافظة ريف دمشق، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٨ أشخاص بينهم ٣ أطفال وسيدة.

إدلب:

ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري بتاريخ ٣/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قنبلة برميلية على مدينة سراقب بمحافظة إدلب، سجّل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٦ أشخاص بينهم سيدة.

أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري بتاريخ ٥/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ بصاروخ على بلدة الدانا بريف محافظة إدلب، سجّل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٦ مدنيين بينهم طفلان وسيدة، إضافة إلى دمار في بعض المنازل السكنية وتضرر كل من مسجد الفاروق ومشفى الدانا الجراحي ومجمع الوفاء للتوليد.

بتاريخ ٦/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قام الطيران الحربي التابع للنظام السوري بقصف بلدة خان السبل في محافظة إدلب بصاروخ، سجّل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٠ أشخاص بينهم ٥ أطفال و٣ سيدات.

أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري بتاريخ ١٠/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ على الأبنية السكنية في بلدة تلمنس بمحافظة إدلب، سجّل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٥ مدنيين بينهم ٣ أطفال وسيدة.

بتاريخ ٢٣/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ أغار الطيران الحربي التابع للنظام السوري على بلدة كفرومة بمحافظة إدلب، سجّل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٥ أشخاص.

بتاريخ ٢٧/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري قنبلتين برميليتين على بلدة الهبيط بريف محافظة إدلب، سجّل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٨ أشخاص بينهم ٣ أطفال و٤ سيدات.

ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري بتاريخ ٢٩/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قنبلتين برميليتين على مخيم عابدين في قرية الشيخ مصطفى بمحافظة إدلب، سجّل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٨ شخصاً تم التعرف حتى ساعة إعداد التقرير على سيدتين وطفلين، إضافة إلى ٣٢ جريحاً.

درعا:

بتاريخ ١٠/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قصفت القوات الحكومية صاروخ أرض أرض على بلدة الحارة بمحافظة درعا، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٢١ شخصاً بينهم ٦ أطفال وسيدتان.

بتاريخ ٦/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ استهدف الطيران المروحي التابع للنظام السوري بلدة نمر بمحافظة درعا بقنبلة برميلية، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٧ أشخاص بينهم طفل وسيدتان.

بتاريخ ٢١/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلتين برميليتين على بلدة نصيب بمحافظة درعا، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٢٣ شخصاً بينهم ١٢ طفلاً وسيدتان.

ألقى الطيران المروحي الحكومي بتاريخ ٢١/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ أربع قنابل برميلية على بلدة اليادودة بمحافظة درعا، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٦ أشخاص بينهم ٣ أطفال وسيدة.

ألقى الطيران المروحي الحكومي بتاريخ ٢٦/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قنابل برميلية على مدينة بصرى الشام بمحافظة درعا، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٥ شخصاً بينهم ٦ أطفال و٣ سيدات.

استهدف الطيران المروحي الحكومي بتاريخ ٢٨/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ بلدة (ابطع) بمحافظة درعا بقنبلتين برميليتين، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٥ أشخاص بينهم طفلان.

حمص:

بتاريخ ١/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ حصل انفجاران قرب مدرسة عكرمة المخزومي الابتدائية في حي عكرمة بمدينة حمص، الانفجار الأول بسبب انفجار سيارة مفخخة، والثاني إثر تفجير انتحاري نفسه، حتى اللحظةلم يتمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد الجاني، وقد تم تسجيل مقتل ٥٣ مدنياً بينهم ٥٢ طفلاً وسيدة.

بتاريخ ٨/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قصفت القوات الحكومية حي الوعر بمدينة حمص بصاروخين من نوع أرض أرض، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٧ مدنيين بينهم طفلان وأربع سيدات.

قصفت القوات الحكومية بتاريخ ١٥/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ أسطوانة متفجرة على حي الوعر بمدينة حمص، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٠ أشخاص بينهم طفلان وسيدتان، إضافة إلى دمار في بعض الأبنية السكنية.

شنّ الطيران الحربي الحكومي بتاريخ ٢٥/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ غارةً على مدينة تلبيسة بمحافظة حمص، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٢٢ شخصاً بينهم ١٣ طفلاً و٣ سيدات.

قصفت القوات الحكومية بتاريخ ٢٥/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ حي الوعر بمدينة حمص بأسطوانة متفجرة، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٧ أشخاص بينهم طفل.

أغار الطيران الحربي الحكومي بتاريخ ٢٦/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ على مدينة تلبيسة بمحافظة حمص، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٦ أشخاص بينهم طفلان وسيدة.

حلب:

بتاريخ ٢٣/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري ٣ قنابل برميلية على بلدة تل قراح بمحافظة حلب مستهدفاً صالة للأفراح تؤوي نازحين للبلدة، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٩ مدنياً بينهم ١٥ طفلاً و٤ سيدات، إضافة إلى دمار الصالة والفرن الموجود في القرية وتضرر العديد من المنازل.

بتاريخ ٢٧/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قصفت إحدى فصائل المعارضة المسلحة صاروخ غراد على مدرسة الكمال في حي الحمدانية بمدينة حلب، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٧ أشخاص بينهم ٥ أطفال.

الحسكة:

بتاريخ ٣/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ قام تنظيم داعش بإعدام ٨ مدنيين في قرية كنهو بمحافظة الحسكة.

دير الزور:

بتاريخ ٢٧/ تشرين الأول/ ٢٠١٤ انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من دوار البكرة في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور،لم يتمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد الجاني، سجلنا مقتل ٥ أشخاص بينهم طفلة إثر ذلك الانفجار.

ثالثاً: الاستنتاجات:

القوات الحكومية:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن جميع حالات القصف كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها كافة الأركان.

٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن ما حدث في تلك المجازر والمتمثل في جريمة القتل يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.

٣. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم نتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.

٤. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

تنظيم داعش:

أظهرت سياسة الإعدامات والقتل التي يقوم بها تنظيم داعش أنها منهجية وفي ظل هجمات واسعة، ونرى أن جرائم القتل ترقى لأن تكون جرائم بحق الإنسانية.

المجموعات المسلحة:

إن قيم بعض الفصائل المسلحة بعمليات القصف العشوائي عديم التمييز يعتبر جريمة حرب بحسب القانون الدولي الإنساني، وقد تسببت عمليات القصف تلك بجريمة القتل، وتدمير الممتلكات المدنية في كثير من الأحيان.

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

١. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية والتوقف عن تعطيل القرارات التي يفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.

٢. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.

٣. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم

٤. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.

٥. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.

٦. إدراج المليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى وجيش الدفاع الوطني والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.

٧. تطبيق مبدأ "حماية المدنيين" الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام ٢٠٠٥، ونؤكد بأن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيُطبق؟..

٨. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً "بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية" فيما يتعلق بالجانب الإغاثي والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية والتي غالباً لا تصل لمستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية –روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل من انتهاكات في سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

إلى جامعة الدول العربية:

١. فرض عقوبات شاملة على جميع المسؤولين المتورطين في ارتكاب جرائم في سورية وحث كافة دول العالم على ذلك.

٢. زيادة المساعدات الإنسانية وخصوصاً على مستوى التعليم والصحة، ورعاية مصالح اللاجئين السوريين في الدول العربية

٣. مطالبة مجلس الأمن بتنفيذ التوصيات الواردة أعلاه.

٤. نطالب مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة بإعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٥. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية و وضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.

٦. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والساسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

لجنة التحقيق الدولية:

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع وكأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصين بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً مما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.